الأنباء
الاثنين 19 مارس 2012

اللقاء مع شخصية وطنية مثل د.حسن جوهر هو بالتأكيد لقاء مميز، فالرجل الذي عرف بمواقفه الثابتة على الحق حتى لو فقد مقعده في مجلس الامة كان مثار احترام واعجاب أهل الكويت قاطبة سنة وشيعة، بدوا وحضرا. لم يجامل د.جوهر أحدا على حساب مصلحة الكويت في تصديه للفساد ووقوفه في ساحة الارادة من أجل مستقبل هذا الوطن في الوقت الذي جنى فيه البعض الكرسي الاخضر باللعب على وتر الطائفيـــة والتشنـــج العاطفي. د. جوهر فتح قلبه في حوار شامل مع «الأنباء» على مدى اكثر من ساعتين تحدث خلالها عن كل الملفات وأجاب عن كل الاسئلة بوضوحه وشفافيته المعهودة، كما اكد ان خوضه الانتخابات الاخيرة كان شوكة في «بلعوم» الذي كان لا يريد حسن جوهر في المشهد السياسي. وأضاف أن المجلس فقد العديد من الكفاءات الوطنية المحترمة التي تتبنى خط الاعتدال والطرح الوطني ونواب النزاهة مثل عبدالله الرومي واسيل العوضي وصالح الملا، وهناك العديد من المرشحين الذين كنت اتمنى وجودهم في المجلس مثل: عروب الرفاعي ومبارك الحريص ووسمي الوسمي وانور الشريعان ومعظمهم طاقات شبابية ذات طرح وطني. وقال: عدد كبير من النواب طرح على رئيس الوزراء «توزيري» في الحكومة الحالية ورفضت لعدم معرفتي بتشكيلة الحكومة واحتراما لارادة الناخبين فلا أقبل على نفسي ـ بعد عدم فوزي في الانتخابات ـ ان آتي الى قبة عبدالله السالم رغما عن ارادة الناس، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

إعداد: أسامة أبوالسعود

في لقاء شامل مع رمز من رموز الوطنية الكويتية استعرض فيه أسباب الاحتقان السياسي خلال انتخابات 2012

د.حسن جوهر لـ «الأنباء»: بالرغم من التحريض والتعبئة والطائفية حصلت على 5200 صوت بخسارة 1500 صوت فقط عن الانتخابات السابقة

قبل 6 أشهر حذّرت من حل البرلمان لظهور حالة «التخندق» و«الاصطفاف» بكل أنواعه في الكويت سواء الطائفي أو الفئوي أو القبلي.. والشارع معبأ عاطفيا

المجلس الحالي «too much strong» وكتلة الأغلبية البرلمانية أمام تحديات كبيرة ويجب أن تصمد وليس لديها خيار آخر إلا الصمود أمام التحديات وأول وأسرع تحدٍ كان مباغتا هو استجواب عبيد الوسمي ومرّ بسلام

عدد كبير من النواب طرح على رئيس الوزراء «توزيري» في الحكومة الحالية ورفضت لعدم معرفتي بتشكيلة الحكومة واحتراماً لإرادة الناخبين فلا أقبل على نفسي ـ بعد عدم فوزي في الانتخابات ـ أن آتي إلى قبة عبدالله السالم رغماً عن إرادة الناس

من باعوا للناس «معارك وهمية» وأطروحات خلال الانتخابات وصوروا للناس كأنهم يدخلون حقل قتال وليس ساحة سياسية سينكشفون مع الوقت

د.حسن جوهر

نبدأ معكم من نتائج انتخابات مجلس 2012، ما تحليلك لنتائج هذه الانتخابات وهل لعب الشباب دورا حاسما فيها؟

● بداية لابد من تجديد الشـــكر والثناء للاخوة في جريدة «الأنباء» الغراء على هذا التواصل مع شخصي المتواضع ـ على الاقل ـ ولله الحمد، فهذه العلاقة والالفة والروحية لم تتغير وهي مكاســـب كبيرة لي شـــخصيا واقدم كل الشكر لملاك الجريدة الكرام ولادارة التحرير، وفـــي النهاية فنحـــن كمكونات مجتمعية يجـــب ان يكون بيننا التواصل لنخدم البلد من كل المواقع الموجودين فيها وما احلى موقع الاعلام في هذا المجال.

وبالنسبة لنتائج انتخابات 2012 فأولا اريـــد ان اعود بذاكرتكم الى 6 اشهر الى الوراء وتحديدا خلال مؤتمـــر صحافي في مجلس الامة حيث حذرت ونبهت من خطورة الحـــل المبكر لمجلس الامة قبل ان تظهر قضية الايداعات المليونية او التحويلات الخارجية وقبل ان تنشط ساحة الارادة.

وذلك لسبب مهم جدا كنت اراه وهو حالة «التخندق» و«الاصطفاف» بكل انواعه في الكويت سواء الطائفي او الفئوي او القبلي وبالتالي كنت ارى ان الشارع معبأ عاطفيا ومشاعريا وخاو فكريا وسياسيا.

نعم الخطاب السياسي كان عاليا منذ بداية مجلس 2009 واســـتمر كذلك بل ووصل الى ســـقف كبير جدا، وفي رأيـــي انه لم تكن هذه هي الحالـــة المجتمعية الكويتية على ارض الواقع، فالحالة الكويتية كانت مليئة بـ «الاحتقان» المنظم والمستمر والمتواصل و«النفوس» كانت مشحونة الى حد كبير.

وهو ما دعاني الى ان احذر من اجراء اي انتخابات في تلك الفترة لانها ستأتي بـ «المتطرفين» من كل فئات المجتمع سواء كانوا شيعة او سنة او حضراً او بدواً او اصحاب فكر سياسي او اصحاب فكر ديني.

ولا نحتاج الى كثيـــر من العناء ونحن نستقرئ نتائج الانتخابات وايضا نستقرئ البرامج الانتخابية لكثير من المرشحين خاصة المرشحين الذين فازوا لنرى ان هذا بالفعل هو ما تجسد على ارض الواقع.

ونحن في النهايـــة لا نملك الا ان نحتـــرم ارادة الناس وهذه ثقافة وحالة مجتمعية فكرية ســـائدة، واتمنى مـــن الله تعالى ألا تكون «موجة» عاليـــة جدا، ونتمنى ان تبدا هـــذه الموجة تخف ونرد الى طبيعتنا كدولة مؤسسات وثقافة سياسية وكخلاف وجدل وانقسامات سياسية لتكن كبيرة ـ ما يهم، ولكن في ظل الحدود السياسية المقبولة، فلا نخرج فيها عن الاطار المألوف ـ مثلما حدث خلال العامين او الثلاثة الاخيرة، وما سبق هو تحليل للحالة العاطفية الكويتية.

واما بالنســـبة للحالة السياسية فأعتبر ان مجلس 2012 «قوي جدا» والمعارضة السياسية التي كانت في مجلس 2009 قويت في الانتخابات الاخيرة، والخطاب السياسي ـ على الرغم من الاجواء المكهربة ـ الا ان الخطـــاب السياســـي حافظ على نفسه بشـــكل مهم جدا، وبالتالي فالاطروحـــات الضدية لحكومة ناصر المحمـــد ـ اذا صح التعبير ـ كانت في اوجها وهذه كانت من مقومات النجاح لمرشحي ما يعرف بـ «المعارضة» واليوم اطلقوا على انفسهم «الاغلبية البرلمانية».

وهذه الاغلبية البرلمانية ســـيطر عليها التيارات والتوجهات الاسلامية ولكنهـــا تبقى قويـــة ومعارضة ومازالت محافظـــة على خطابها السياسي الســـابق ـ ونتمنى ان يستمر ذلك حتى نهاية هذا المجلس ـ والمتمثل في الاصلاح ومحاربة الفساد ومتابعة الملفات الساخنة التي كانـــت في مجلـــس 2009، والمتمثلة في جدول الاولويات من خلال العناوين الرئيسية للقضايا الملحة والمهمة والتي كنت شخصيا اتفق مع كثير منها في مجلس 2009 ومنها على سبيل المثال التشريعات الخاصة بمكافحة الفساد واقرار الذمة المالية بقانون الكشف عن الذمة المالية وقانون المحكمة الدستورية وتطوير المرفق القضائي عبر حزمة من 5 قوانين مهمة تخص الاجراءات الجزائية، والمحكمة الدســـتورية العليـــا ـ قانون مخاصمة القضاء ـ وغيرها من القوانين التي تهدف لاصلاح المرفق القضائي.

وكذلك قوانين التعيين في الوظائف القيادية وهي من الاولويات التي رأيناها ضمن خطة عمل الاغلبية النيابية الحالية وهي مجموعة من القضايا المهمة التي مازالت موجودة واحتلت صدارة الأولويات للاغلبية النيابية او المعارضة السياســـية في السابق.

بين الأغلبية والصوت الثالث

د.حسن لو نجحت هل كنت ستحسب ضمن الاغلبية البرلمانية؟

● طبعا، مع جزئية مهمة طرحتها في الانتخابات ولم اوفق في نشرها للمجتمع بشكل قوي وربما لم تجد اصداء قوية في وقتها، فانا مازلت اطالب بضـــرورة وجود «صوت ثالث» داخل مجلس الامة، وربما هذا المجلـــس بالتحديد لا توجد امكانية لنجاح «الصوت الثالث» ولكننـــي مع هذا الـــراي بوجود الصوت الثالـــث كصوت توافقي حيادي ومرونة في التعاون ومد جسور التفاهم والتعاون والثقة بين «البلوكين» المتخاصمين الى حد القطيعة، ففي المجلس السابق هناك معارضة سياســـية ومن اسميهم «انصار الشيخ ناصر المحمد» وكانت هناك حالة من «القطيعة التامة» فلم تكن هناك جسور لتبادل الرأي والنقاش والتنسيق تحدث، على الاقل نوعا، من التواصل الفكري والسياسي.

وهـــذا المجلس مـــازال على نفس التقسيمة ولو ان الاغلبية البرلمانية اليوم لاتحتاج الى حسبة ارقام ـ كأغلبية مطلقة ـ في اقرار اي شيء تراه، ومع ذلك اقول انه يجب ان تكون هناك قنوات للاتصال وقنوات لاعادة ترميم الثقة بين الطرفين.

ولكنك اقرب الى الاغلبية؟

● نعم نعم كفكـــر، هذا صحيح ولذلك قلت ان الذي يعجبني في الاغلبية النيابية اليوم انها ظلت متماسكة بما نادت به، ولعل الكثير من النقاط الخلافية او النقاط التي يمكن ان تكون ســـببا لاستغلال اعلامي سياسي وخطاب اجتماعي جديد لـــم تطرح حتى الان ومنها مثلا قضيـــة تعديل المادة الثانية من الدستور، وهذا ذكاء طبعا من الاغلبية النيابية، فدعونا نتفق على القضايا التي تجمعنا ولا تشتتنا ولا تمزقنا.

تطرقت لقضية التراجع في الطفرة الفكرية في المجتمع، هل تعتقدون ان التراجع في الطرح الفئوي والطائفي في المجتمع سيؤثر في تغيير تركيبة المجلس في الانتخابات المقبلة؟

● طبعـــا فتركيبـــة المجلس في الانتخابـــات المقبلـــة تعتمد على اداء المجلس الحالي واداء النواب، وانا واثق من عدة نقاط اولاها ان كثيرا من المرشـــحين سواء كانوا نوابا ســـابقين او مرشحين جددا من الذين باعـــوا للناس «معارك وهمية» واطروحات كأنهم قد دخلوا حقل قتال وليس ساحة سياسية سينكشفون مع الوقت، وسيرى الناس وسيقيمون من ذهب للتعارك ومن دخل عملية سياسية للعمل من اجل بناء وطنه، وستكشـــف هذه «الخدعة» وسيعود الناس الى التقييم على اسس موضوعية.

هل تعتقد ان التصويت كان «عاطفيا» في هذه الانتخابات؟

● كان عاطفيا حتى «الثمالة» على الاقل في الدائرة الاولى.

لو تحدثنـــا عن كتلـــة الاغلبية النيابية الـ 35 نجد ان ما يوحدهم هو مصلحـــة سياســـية وجدت في زمن آنـــي محدد ولا يجمعهم ايديولوجيا ولا فكر ولا تيار ولا حزب، فهل تعتقدون ان هذه الكتلة ستظل متماسكة في الفترة المقبلة ام ان الحراك السياسي في الشارع والاســـتجوابات او تفعيل بعض الادوات الدســـتورية سيسهم في تفكيك هذه الاغلبية وعودة التشرذم لمجلس الامة وغيـــاب الاولويات وتراجع التنمية وغير ذلك؟

● هذا سؤال مهم، ولاشك ان كتلة الـ 35 كتلة كبيرة، وانا شخصيا كنت اسمي بعض المجالس التي عاصرتها بانها «مجالس ضعيفة» من ناحية القوى التي تمثلها والمعارضة بها، لكن نوعية المعارضة كانت شرسة جدا وتستطيع ان تدير الامور وتدير جميع الحراك السياسي في قاعة عبدالله السالم، منها احمد السعدون ومســـلم البراك وبالاحرى «كتلة العمل الشعبي».

ولذلك كنت اقول ان المجالس السابقة الضعيفـــة كانت تحمل قوتها في نفســـها، بينما هذا المجلس قوي واخشى ان نقاط ضعفه في قوته الكبيرة، كأن المجلس اقوى من اللازم «too much strong» وبالتالي فان هذه الكتلة بالفعل امام تحديات كبيرة ويجب ان تصمد وليس لديها خيار اخر الا الصمود امام التحديات.

فربما كان اول واسرع واكثر تحد كان مباغتا هو تحدي استجواب عبيد الوسمي ومر بسلام، وكم من مثل هذه المفاجآت يحملها الزمن.. الله اعلم.

ولكننـــي اقول ـ حتـــى الآن ـ فان القضايا المعروضة تحمل مؤشرات ايجابية ان هذه الكتلة ستظل على تماســـكها على الاقل لحين اقرار مجموعة من التشريعات المهمة او اتخاذ قرارات حاسمة بشأن بعض الملفات العالقة.

وماذا ســـيحدث في تفاصيل هذه القضايا ربمـــا يكون محل خلاف فعلى سبيل المثال من اهم القوانين المعروضة والتي تحظى باجماع كويتـــي وربما لأول مـــرة اجماع حكومي برلماني هي «حزمة هيئة مكافحة الفساد».

مكافحة الفساد

كيف تنظر للمشروع الذي تقدمت به الحكومة بهذا الشأن، والذي يعتبره الكثيرون مشروعا جيدا؟

● انا شـــخصيا اعتبره مشروعا غير جيد، وهذه وجهات نظر، فانا شخصيا لو كنت في هذا المجلس لملت الى حزمة التشريعات التي تبنيتها في مجلس 2009 من جمعية الشـــفافية الكويتية، وهي اكثر تماسكا وقوة وقربا من «المواصفات والقياسات العالمية» فهذه الحزمة لمكافحة الفســـاد وتضم 5 قوانين منها قانون حماية المبلغ وقانون الكشف عن الذمة المالية وغيرها من التشريعات المستمدة من جمعية «برلمانيون ضد الفساد» العالمية التي طبقتها اكثر من 90 دولة.

وبالتالي فاننـــا كلما وصلنا الى المواصفـــات العالمية في قوانيننا كان ذلك اسلم لنا، وهذا ربما يكون به بعض الخلافات.

الزميل محمد الحسيني: ولكن بالنهاية فان القانون الموجود يمنع تضارب المصالـــح وحدد رئيـــس الوزراء ورئيس مجلس الامة ضمن اقرار الذمة المالية ويشمل جميع قياديي الدولة وان لم يكن به نص يخص الاثر الرجعي لما فيه من اشـــكال دستوري علما ان كل دول العالم التي تطبق قوانين مكافحة الفساد ليس لديها شيء اسمه «اثر رجعي»

البقية ص25

الزملاء يوسف عبدالرحمن ومحمد الحسيني وحسين الرمضان خلال اللقاء مع د. جوهر

الأنباء
الاثنين 19 مارس 2012

أصررت على خوض هذه الانتخابات رغم كل ما روج له البعض بأن حسن جوهر احترق سياسياً وشعبياً وكنت أريد أن أعرف وزني في ظل هذا الجو المشحون

حرصت على أن أكون في الميدان وكما يقولون أن «أقتل سياسياً» ولا «أموت سياسياً» ولهذا اتخذت هذا القرار بخوض انتخابات 2012

تعويضاً لأحزان المرأة كنت أتمنى وصول أسيل العوضي ومن الوجوه الجديدة عروب الرفاعي

لماذا كان النزول إلى ساحة الإرادة حراماً على حسن جوهر وحلالاً للآخرين؟!

خوضي الانتخابات كان شوكة في «بلعوم» من لا يريد حسن جوهر في المشهد السياسي ولا أخجل أو أندم أو أتحسر على مواقفي السياسية منذ 1996

تتمة المنشور ص24

والدليل ان شيراك بعدما انهى ولايته الرئاسية الثانية يحاسب على تعيين 7 موظفين ضمن حملته الانتخابية في الحكومة قبل ان يتولى الرئاسة.

● نعم شيراك اديـن، والادانة السياسية بحد ذاتها رسالة وانجاز مهم.

هل مازلت قريبا من كتلة العمل الشعبي؟

● بالفكر والاطروحات والبرامج السياسية طبعا اشعر بأنهم اقرب الافكار بالنسبة لي.

في كل المرات السابقة كنت تحجم عن المشاركة في الانتخابات وكانت الضغوط تنهال عليك للمشاركة الا ان هذه المرة كنت عاقدا العزم على خوض الانتخابات مع ان هناك امورا كثيرة كانت ترتب في الدائرة كان بعضها ضد شخص د.حسن جوهر، والسؤال: لماذا كان الاصرار على خوض الانتخابات هذه المرة وهل حقا ان بعض مستشاريك نصحك بعدم خوض هذه الانتخابات؟

● نعم، هذه المـرة اصررت على خوض الانتخابات لسببين اولهما انني كنت اريد ايصال رسالة لاهالي الدائرة الاولـى تحديدا والى اهل الكويت عامة بـان المواقف التي اتخذتهـا وكانـت تترجم فكري وتاريخي السياسي ومبادئي التي ناديت بها منذ 1996 هي نفسها لم تتغير، فاذا تغيرت قناعات الناس ولم يعـودوا يقبلون هذا الطرح وهذا الاداء جعلت نفسي في خيار لهم مع الآخرين، وفعلا تبين انهم لم يقبلـوا مثل هذا الطرح مع ان الناخب هو هو.

والنقطة الثانيـة هي الجو العام الذي كان البعض يحاول الترويج له وهو ان حسـن جوهر احترق سياسيا وشعبيا، وفعلا انا كنت اريد ان اعـرف وزني في ظل هذا الجو المشحون، ولله الحمد وبالرغم من كل اجواء التحريض والتعبئة والطائفيـة حصلـت على 5200 صوت، فانا سـقطت بفارق 1500 صوت فقـط عن الانتخابات التي سبقتها وغيري سقط بفارق 6000 صوت.

فحتى بالنسبة للرقم فهو لا يعطيني اطمئنانـا لشـخصي المتواضع وانما يعطي انطباعا بان الدائرة وشـريحة كبيرة من الكويتيين مازالوا يؤمنون بالطرح العقلاني والوطني والمبدئي وبمبدأ التعايش ورفض الخلافات الطائفية والفئوية والقبلية ويؤمنون بضرورة العمل ككويتيين من اجل الكويت.

نعم، ربما عددهم اقل من غيرهم لكن هذا الرقم يعطي مؤشرا بأن الدائرة بخير حتى على مستوى فكر كل شيء، وهذا كان السبب الاخر الذي دفعني لخوض الانتخابات.

وهنـاك عامل ثالث وهو وجودي وخوضـي الانتخابات الذي كان - بحد ذاته - شوكة في «بلعوم» الذي كان لا يريد حسن جوهر في المشهد السياسي ومحافظتي على مبدئي ولا اخجل من مواقفي - حتى لو تحملت المسؤولية - ولم اندم على اطروحاتي السياسية ولم اتحسر على مواقفي السياسية التي اتخذتها وبالعكس ناديت حتى اخر يوم في الانتخابات بان هذا كان خط حسن جوهر منذ عام 1996 ولم يتغير.

وبالتالي حرصـت على ان اكون في الميدان، وكما يقولون ان «اقتل سياسيا» ولا «اموت سياسيا» ولهذا اتخذت هذا القرار.

الزميل يوسف عبدالرحمن: صرحت بانك في حال التوزير ستكون النائب الـ 51، وهذه العبارة استوقفتني كثيرا واتمنى ان استوضحها منك خاصة انني وغيري الكثير من المواطنين يعلمون ان الوزير اقرب الى الحكومة من البرلمان وان كنت شخصيا اوافقك الرأي ولكن ما تبريرك لهذا؟

● هنـاك اكثر من تبريـر اولها انني خرجت مـن رحم الامة من رحم المجتمـع الكويتي وخرجت كسياسـي من رحم مجلس الامة على مدى 6 دورات و15 سـنة من العمل السياسي وبالتالي فان فكري وطرحي كنائب وحينما اكون ضمن اعضاء الحكومة فهذا انقلاب سياسي كبيـر، وبالتأكيد فـان الحكومة لديها تشـريعات وانا شـخصيا في مجلس 2009 تقدمت باقتراح بـ 85 اقتراحا بقانون واستشعر انها من القوانين المهمة واستشعر كذلك ان كثيرا منها اليوم موجود على قائمة اولويات الاغلبية النيابية، وتصور لو انني اصبحت وزيرا وعرضت هـذه القوانين وانا أحد مقدميها على مدى عدة دورات نيابية ولازم اصوت ضدها.. ما اقدر اصوت ضدها، فلن اصـوت على قوانين ضد قناعاتي ورؤيتي السياسية، فالكلام الذي اقوله للناخبين اقوله للحكومة، ترى حسـن جوهر لن يتغير حتى اذا اصبح وزيرا وهذا فكره وهذه قناعاته وهذه قضايا مؤمن بها وجسدت تاريخي وفكري السياسي ولن اتخلى عنها. والنقطة الاخرى انني مع الصوت الذي كان ينادي بضرورة ان تكون الحكومة ممثلة للاغلبية البرلمانية وبالتالي تمثل الرغبة الشـعبية وكانـت لي شـروط اعلنتها في كثير من المناسبات حول طريقة تشكيل الحكومة وتوزيع الوزارات ووجود فريق العمل بعلم الوزراء المرشحين وهذا موضوع مهم جدا ان يعرف رؤية الحكومة وطريقة وبرنامج عملها وعلى ضوء ذلك يتخذ الشـخص القرار المناسب بدخول الحكومة او لا.

واذا كانت الحكومة بهذه الطريقة وهذا النهج فسيكون الـ 15 وزيرا نوابا.

هل تقبل بالتوزير؟

● كانت هناك محاولات لدخولي الوزارة الاخيرة.

هل حقا النائب مسلم البراك هو الذي رشحك؟

● لا، رشحني عدد كبير من النواب الذين قابلوا رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك وطرحوا عليه الفكرة ولكنني شخصيا لم اقبل الفكرة لسـببين اولهما انني لم اكن اعلم اجواء تشـكيل الحكومة وفريق العمل والسبب الثاني والذي لا اقبله على نفسي واحتراما لارادة الناخب الكويتي ان الانتخابات انقضت قبل ايام ولـم يحالفني الحظ بالفوز، ولذلك لا اقبل على نفسي ان آتي الى قبة عبدالله السالم رغما عن ارادة الناس وهذا ما لا اقبله.

د. جوهر: باق على مواقفي

الحكومة الحالية

وكيف ترى تشكيل الحكومة الحالية؟

● ليس التشـكيل الـذي يلبي الطموحات السياسية، نعم مجلس الوزراء مزيج من عناصر شبابية تكنوقراط نتمنـى لهم التوفيق ولكن كفريق سياسي قوي حتى الان لم يجرب، وجزء منه يتحمله رئيس الوزراء باعتباره اختياره ومسؤوليته المباشرة، وهناك جزء اعفي سمو الرئيس منه وهو عدم تعاون الكتـل البرلمانية معه في الدخـول في الحكومـة وهي لها مبرراتها، واعتبره ذكاء سياسيا من المعارضة الا تدخل هذه الحكومة تحديدا.

الزميل محمد الحسيني: هل هذه البداية مشجعة للتعاون باعلان قبول سمو رئيس الوزراء صعود منصة الاستجواب والتعامل وفق نهج جديد من الشفافية؟

● انا شـخصيا اقـدم نصيحة متواضعة الى الاخ الفاضل سمو رئيس الـوزراء من خلال جريدة «الأنباء»، ونعم هذه تحسب لسموه قبوله بالاستجواب وقبوله للاءات الثلاثة لا للتأجيل ولا للسـرية ولا للاحالة للدستورية وبالتأكيد لا للشطب ايضا وهذا الامر يحسب لسموه، ولكن كما يقول هذه كلها البداية او «بسم الله الرحمن الرحيم» ولم نكمل شيئا بعد، وهذه بادرة طيبة ولكـن ايضا على الحكومة ان تجسد النهج الذي يتناسب مع المرحلة ومع الديموقراطية ولا تأخذ الحكومة جانب العناد السياسي او جانب المماطلة في المستقبل.

فلدينا تشريعات ستضع الحكومة على المحك ولدينا قضايا مهمة ومنها قضية تؤاخذ عليها الحكومة وهي محاولة اسـتباق الاحداث باحالة موضوع التحويلات الخارجية الى ديوان المحاسبة كنوع من استباق المجلس في عدم وجود لجنة تحقيق برلمانية في هذا الصدد.

وهذه كانت خطوة غير موفقة ونحن مع وجود ديوان المحاسبة وضرورة اشرافه وتدقيقه وتمحيصه وتعاونه مع لجنة تحقيق برلمانية وهذا ما كان من المفترض ان يحدث.

ونعم، صعود رئيس الوزراء منصة الاستجواب خطوة ايجابية وجريئة وقد تعطينا مدخلا لكل ما هو جديد، رئيس حكومة جديد ومنهج جديد واداء جديد وهذه ربما تكون مقدمة لكننا نحتاج نهجا سياسيا جديدا بالكامل.

السفير د.حسن جوهر

قلت انك لم تقبل الوزارة لانك لا تقبل على نفسك ان تأتي الى قبة عبدالله السالم رغما عن ارادة الناس ولكن هل تقبل ان تتولى منصب سفير وتمثل الكويت في الخارج؟

● انا بالنهايـة تخصصي علوم سياسية وعلاقات دولية، فتخصصي قريب من العمل الاكاديمي والسياسي والديبلوماسـي، واذا عرض علي منصب سـفير فلن ارفضه، لاننا بالفعل نحتاج اليوم الى ديبلوماسية فاعلة لان الديبلوماسية الكويتية تراجعت في السنوات الاخيرة منذ ترك صاحب السمو الامير وزارة الخارجية وحتى الان لم تسـتقر وخسرت الارث التاريخي العميق والزاهي الذي كانت تتمتع به.

وسـبق ان قلته انتقادا للشـيخ د.محمد الصبـاح - خلال مقابلة تلفزيونية - والله يوفق الشيخ صبـاح الخالد في مهمتـه، وان شـخصيا متمسك بذات الشروط في منصب السفير، اذا جاءت حكومة فعلا تمثل اغلبية برلمانية كوجهة نظر وبرنامج عمل سياسي تشريعي كمحاربة الفساد والملفات الموجودة مـع معرفة فريق العمل وهذا امر مهم جدا، فجميعنا تنفس الصعداء عندما سمعنا بوادر تشكيل الحكومة الجديدة وانها تضم نوعيات مثل الاخ انس الرشـيد ووليد الجري ومشاري العنجري ومحمد العليم واحمد باقر وغيرهم.. فهذه التوليفة كانت تعطي اريحية مع وجود نائب اول شعبي ووزير داخلية شعبي وهو ما جعلنا ننطلق في التفاؤل الى مستوى كبير.

وبرأيك لماذا لم يتم تشكيل الحكومة من هؤلاء النخب السياسية؟

● وفـق معلوماتي ان هذه كانت نوايا صادقة وحقيقية عند رئيس الوزراء، وهنـاك ضغوط كثيرة ومن ضمنهـا ان الاعضاء والكتل النيابية تراجعت عن المشاركة في الحكومة.

هل تعتقدون ان اصرار الكتل النيابية على توزير 9 نواب وعدم

البقية ص26

د. حسن جوهر متحدثا للزميل أسامة أبو السعود

أرحب وأشجع أي مواطن وخاصة من أصحاب الألسن الطويلة الذين تحدثوا في موضوع مسجد الزهراء أن يذهب ويقدم بلاغاً للنائب العام وأنا حاضر

قلت للقواعد الشيعية: إذا أردتم العزف على الوتر الطائفي فستجعلون الطرف الآخر من إخواننا السنة يعزفون على هذا الوتر الطائفي ولا تلوموهم

قضية محمد الجويهل في الجابرية والتحرك الذي حدث في الدائرة الأولى وحرق الخيمة الانتخابية.. ومداهمة بعض القنوات الفضائية كلها قضايا متعمدة

الأغلبية الحالية تريد أن «تدير الحكومة بريموت كنترول» عكس ما كان في السابق أن الحكومة تدير المجلس بـ «الريموت كنترول»

الأنباء
الاثنين 19 مارس 2012

ساحة الإرادة ومواقف د.حسن جوهر في مجلس 2009 واللبس الذي حدث والشحن العاطفي وحالة الاستقطاب كلها كانت أسباباً في عدم نجاحي في انتخابات 2012

يجب وقف أعمال القتل وآلية الدماء في سورية والبدء فوراً في الحوار وهنا أتساءل: لماذا لا تتكرر مبادرة مجلس التعاون الخليجي في سورية التي حدثت في اليمن؟

الساحة كانت خالصة ومستقطبة ومفروزة ومحتقنة على الآخر.. ومن نجحوا كانوا أصحاب الخطاب الأعلى طائفياً

تتمة المنشور ص25

التعاطي مع الطرح الحكومي بشيء من التواضع السياسي، ومحاولة فرض اجندة الاغلبية على الحكومة كان السبب وراء تشكيلة الحكومة الحالية؟

● دون زعل - من حق المعارضة ان تطلب ذلك، فهذه المعارضة جاءت بأغلبية مطلقة، فقوام المعارضة اليوم 35 نائبا - وهذا فتح الباب - وانا واثق انه في اي قضايا فيها اصلاح سياسي وتشريعي فان هذا الرقم لن يقل عن 45 نائبا.
وبالتالي اغلبية جاءت بهذا الثقل البرلماني والشعبي والسياسي، نعم اقول لك ان المطالبة بعدد 9 حقائب وزارية ربما كانت رسالة بعذر لعدم قبول الوزارة.

شرط تعجيزي تقصد؟

● نعم شرط تعجيزي، وان صح ان نقول ان مطالب الاغلبية بـ 9 حقائب وزارية فيه افراط فان رد رئيس الوزراء ايضا كان فيه تفريط بقوله «أبـي 3 وزراء فقط من الاغلبية، ونحن مررنا بتجارب سابقة في هذا الاطار ولعل افضل تجربة كانت عام 1992 حينما كان هناك 6 وزراء يمثلون الكتل النيابية، فعلى الاقل لا ننزل عن هذا الحد، وكان يمكن ان يساومهم رئيس الوزراء بقبول 6 وزراء من الاغلبية النيابية.

الزميل محمد الحسيني: ربما لم يكن هناك وقت والتشكيل كان لابد ان يعلن خلال ساعات؟

● عـذر غير مقبول انه لا يوجد وقت لدى رئيس الوزراء لاعلان تشكيلة حكومية تضم اطرافا قوية من الاغلبية وحكومة منسجمة، وانا كتبت هذا في مقالي ان سمو الشيخ جابر المبارك كان عنده وقت اكثر من الكافي لان وقته كان من 4 ديسـمبر اي قبل الانتخابات بشهرين، والحصافة السياسية والمؤشـرات واستطلاعات الرأي اعطـت مؤشـرات واضحة على تشكيل المجلس المقبل.
وكان من الممكن ان يضع الخطوط العامة والرئيسية ومن ثم كان يضع بعض التفاصيل بعد الانتخابات، اذن فقضية انه لا يوجد وقت غير مقبول.
وانا من الناس الذين تحدثوا الى سمو الشيخ جابر المبارك شخصيا حين تم تكليفه من صاحب السمو في المـرة الاولى قبل الانتخابات واقترحت عليه انه خلال هذه الفترة يكون صافـي الذهن وبعيدا عن اي ضغط سياسـي، وعليه الآن ان يضـع برنامج عمل الحكومة المقبلة وخطة - على الاقل - للاشهر الاولى لحكومته وتكون جاهزة واي شخص تعرض عليه الوزارة يعرض عليه هذا التصور.
وربما لان هـذه اول تجربة واذا سارت الامور بشكل منظم وفيه استمرارية نظامية فانها ستكون مع الوقت تجربة جيدة ان شـاء الله.

الزميل يوسف عبدالرحمن: لي ملاحظة بمناسبة ذكرك لاستطلاعات الرأي، فقد لاحظت خلال الانتخابات ان معظم الشعب الكويتي تحول اعلاميا الى منظرين والى مستطلعي الرأي ولكن هناك بعض الشركات المتخصصة مثل «قياس» وصلاح الجاسم، ولها رؤى اقرب الى الصواب ما رأيك في ذلك وهل هي ظاهرة صحية ان يتحول كثير من الناس في يوم وليلة الى محللين سياسيين ومنظرين حول الانتخابات؟

● د.حسن جوهر: كلامك صحيح ابو مهند، وليس من المطلوب ان يكون الشعب كله «مسيسا» وليس مـن المطلوب ان يكون الشـعب الكويتـي كله منظرا سياسـيا، وهذا ليس موجودا في اي مكان في العالم.
ونحن الكويتيين طبعا ننظر في كل شيء وخلال موسم الانتخابات تجد الناس اكثر متابعة، وهذا ليس عيبا وربما يعود لصغر حجم السكان والتواصل الاجتماعي وسـقف الحرية والدواويـن، فكثير من الدواوين اليوم تستشـعر بأنها صاحبة قـرار ودورها مؤثر في القرار السياسي ومن حقها ان تحلل وتنظر وتقول ما تشاء.
وهذه سـمات غيـر موجودة الا في المجتمـع الكويتـي ونحمد الله سـبحانه وتعالى على هذه النعمة..
ويبقى هناك جانب لاهل الاختصاص والمتابعة وان تكون فعلا مؤسسات متخصصة فنيا وسياسيا، وهناك استطلاعات رأي محترمة وانا من الناس الذين يتابعون الاستطلاعات العلمية ومن ادقها في 2012 كان بالنسـبة لي - استطلاع جريدة الكويتية واستطلاع صلاح الجاسم، فهذان الاستطلاعان بنيا على اسس علمية واختيار عينات عشوائية وان صارت «ربكة» في الاسبوع الاخير.
وانا شخصيا اقول ان الاستطلاعات كانت مؤشـراتها تعكس الى حد كبير نبض الشارع، ففي انتخابات 2012 رغم جو الاحتقان والشحن الذي كان موجودا ومؤشراته كانت واضحة الا ان كثيرا من الموازين انقلبت خاصة في الدوائر الاولى والثانية والثالثة في آخر اسبوع وكانت بفعل فاعل.
ومنها قضية محمد الجويهل في الجابرية والتحـرك الذي حدث في الدائرة الاولى وحرق الخيمة الانتخابية ومداهمة بعض القنوات الفضائية وانا لا اشك لحظة في انها قضايا متعمدة، وانها بفعل فاعل وحولت بعض المؤشـرات الانتخابية.
وأرد واقـول اننـا بلـد نحتاج لمؤسسـات لقياس الرأي وقبل عامين جاءت مجموعة «جالوب» وهي من ارقى مؤسسات استطلاع الرأي العالمية وحاولنا ايصالهم للمسؤولين لتنشئ لها فرعا في الكويت لكن مع الاسـف لم يتم هذا الامر.

الزميل محمد الحسيني: يقال ان د.حسن جوهر سقط بشكل مباشر بسبب نزوله لساحة الارادة خلال التجمع الاخير، فهناك بعض الناس كانوا ينوون اعطاء صوتهم لحسن جوهر ولكنهم عدلوا عن ذلك بسبب هذا الموقف، فهل انت نادم للنزول الى ساحة الارادة خلال التجمع ضد حكومة ناصر المحمد؟

● قلـت هذا الكلام قبل قليل، ان احد الاسباب التي دعتني لخوض الانتخابـات ان ابين للناس انني متمسك بمبادئي ولست نادما على مواقفي السياسية ومنها ساحة الارادة.

الزميل محمد الحسيني: لو عاد الزمن الى الوراء فهل كنت ستنزل الى «الارادة» ثانية؟

● نعـم، واليوم لـو وجدت اي قضية بنفس الخطورة وبنفس حجم الفسـاد فبالتأكيد سأذهب الـى «الارادة»، حتـى لو لم اكن عضوا، فأي قضية تتعلق بالفساد وبوجود شبهات مالية حول اعضاء مجلس الامة من باب الامانة ان اقف واتصدى لها.
واليوم اخاطب اهالي الدائرة الاولى - وسبق ان قلت هذا في الدواوين - ان سـاحة الارادة ستكون غدا للاقلية البرلمانية، وهو ما اتضح اليوم حيث نزلت بعض المجاميع، وبدأت قضية الاستجوابات تنهال على الحكومة الجديدة، وبدأ النواب من كل التيارات يضعون أيديهم بأيدي آخرين ربما يختلفون معهم فكريا وربما احيانا ضد توجهاتهم الدينية.
ونفس الكلام اقول لهم: لماذا كان هذا حراما على حسن جوهر وحلالا للآخرين؟، ومـا قلته لاصحاب الدواوين في هذا الشأن الكثير منه بدأ يتحقق اليوم على ارض الواقع.
وبالفعل قضية ساحة الارادة كانت عاملا مهما جدا فـي الانتخابات الاخيرة وبالنسبة لي شخصيا، ولكن لم تكن ساحة الارادة فحسب هي الحاسمة في عدم فوزي، ولكن مواقف د.حسن جوهر في مجلس 2009 واللبس الذي حدث والشحن العاطفي وحالة الاستقطاب كلها كانت اسبابا في عدم نجاحي في انتخابات 2012.

ولكن كانت هناك اطراف نافذة من الشيعة تحارب حسن جوهر مباشرة وسبق ان اعلن احد اقطاب الشيعة - كما تردد - ان حسن جوهر لن ينجح في انتخابات 2012؟

● انا لا اعير الاهتمام لأشخاص، وأقول ان هذه ارادة الناخبين، ونعم كان الجو العام ووسائل الاعلام التي ركزت بشكل سلبي على بعض المرشحين لهما دور كبير لكن الامر في النهاية هو خيار الناس وهو خيار يحتـرم، واتمنى ان يكون هذا الموضـوع وقتيا، فالمجلس فقد العديد من الكفاءات الوطنية المحترمة التي تتبنى خط الاعتدال وخط الطرح الوطني ونواب - ان صح التعبير - نواب النزاهة.

مثل من؟

● عبدالله الرومي وأسيل العوضي وصالح المـلا، وهناك العديد من المرشحين الذين كنت اتمنى وجودهم في مجلس الامة الحالي - على الاقل في دائرتي - مثل مبارك الحريص ووسمي الوسمي وانور الشريعان، ومعظمهم طاقات شبابية ذات طرح وطني - وهذا ليس بخسا للآخرين - ولكنني استشـعر بـان العمل معهم كان افضل للمسـاهمة في تخفيف حالة التوتر والاستقطاب والتعصب الموجود في المجتمع، وللعلم فان حالة الاستقطاب اثرت على الجميع، اثرت على كل من هو معتدل وربما من نجح منهم نجح بشق الانفس.

في ظل القوة التي يمتلكها برلمان الاغلبية حاليا، هل تعتقدون ان الحكومة بتركيبتها الحالية تستطيع الصمود والاستمرار ومواجهة مجلس الامة والسير معها في خط متواز؟

● أبدا، الحكومة لا تسـتطيع ان تواجه الاغلبية الحالية، فالاغلبية الحالية اغلبيـة ذكية وانا اتوقع السيناريو كالآتي ان تفرض هذه الاغلبيـة اجندتها فـي المرحلة المقبلة - على الاقل في دور الانعقاد المقبل بالكامل - من لجان تحقيق وتشريعات مثمرة وجيدة - واتمنى الا ينتهي المجلس من دور انعقاده الحالي الا باقرار 5 او 6 تشريعات من الوزن الثقيل، واذا انجزت هذه الاغلبية مجموعة من التشريعات مثـل محاربة الفسـاد والاصلاح بكل عناوينه الرئيسـية وتمويل خطة التنمية وهي من المواضيع المهمة جدا، وايضا قضية الكوادر وزيادة الرواتب فستجد صدى عند الناس.
وفي دور الانعقاد المقبل تبدأ الاغلبية البرلمانية - بعد انجاز التشريعات والمواضيع السابقة - تلتقط الوزراء غير المرغوب فيهم وسيكون هناك خياران اما تعديل وزاري او يسقط بعض الوزراء تباعا باستجوابات او بتهديد باستجوابات لان اليوم التهديد كفيل برحيل الوزير.

حل المجلس

هل تتوقع ان يكون هناك حل لمجلس الامة اذا تم الصدام مع الحكومة بعد تعديل او تغيير وزاري مقبل؟

● بالنسـبة لـي شـخصيا حل مجلس الامة السـابق - كتوقيت - لم يكن مناسـبا، وكنت اتوقع ان يأتي بمجلس متطرف من جميع التكوينات المجتمعية الكويتية.
وطبعا هناك من لا يريد للمجلس الحالي الاستمرار، فالاقلية المعارضة اليوم لا ترغب في اسـتمرار هذا المجلس على غرار ما كانت المعارضة السـابقة غير راغبة في استمرار المجلس السابق، وطبعا قرار الحل بيد صاحب السمو الامير.
وانا لا اتوقع كما توقع البعض ان هذا المجلس سيستمر لاسابيع او 6 اشهر او غير ذلك ولن يكمل للصيف او شهر رمضان - او غيرها من درجات التشاؤم التي سادت لدى البعض خلال السنوات الماضية، واتمنى ان يستمر المجلس 4 سنوات لان البلد تعب بما فيه الكفاية ويفترض ان تكون هناك مرحلة من الاستقرار واستعادة الانفاس والعمل المستمر بشكل زمني اطول من السابق.

الا تعتقدون ان المجلس وهو مجلس الاغلبية هو الاكثر حرصا على استمراريته وعدم التصادم مع الحكومة او الوصول الى قرار الحل؟

● طبعا ربما يبدو هذا كلاما منطقيا، لكن الاغلبية الحالية لم ترغب في دخول الحكومـة ولديها اجندتها ولديها حزمة تشريعات وملفات معلقة من المجلس السابق والوجو العام معها وتملك الثقل السياسي تحت قبة عبدالله السالم ولا تحتاج الى حراك شعبي.
ومن جهة اخرى فان هذه الاغلبية البرلمانية لا تعجبها الحكومة التي هي ليست حكومة الاغلبية ولذلك تصريح خالد السلطان كان واضحا عندما وصف الاستجواب الاخير بانه «اسـتجواب الاقلية لحكومة الاقلية».
وهذا الكلام فيه رسالة ومضمون سياسي واضح، واتوقع ان الاغلبية الحالية تريد هي ان «تدير الحكومة بريموت كنترول» عكس ما كان في السابق اي ان الحكومة كانت تدير المجلس بـ «الريموت كنترول».

الزميل يوسف عبدالرحمن: وهل هذا وضع صحي؟

● هذا واقع سياسي.

وهل تقبل الحكومة بذلك؟

● الحكومة ليس لها الا ذلك، وهذا ليس عيبا بل هو «كارت» لصالح سمو الشيخ جابر المبارك شخصيا أي ان يكون صاحب تجربة النهج الجديد، فما هـي مطالب النواب اليوم؟ الارتقاء بمستوى الخدمات ومحاربة الفساد ومحاسبة من تجرأ على المال العـام، والكوادر المالية وهذا كله من مصلحة الحكومة حتى تحقق الاستقرار الوظيفي.

كلام الشيخ حمد سنان

كيف تنظر لما قاله الداعية حمد سنان في مقابلته مع «الأنباء» عن تشكيل قائمة «افضل الاولى» والتي نجحت في صعود 4 نواب من الدائرة الاولى وهل كنت متحسبا لتشكيل قائمة في الدائرة الاولى خاصة انها ركزت على اصوات مشرف وبيان التي تعتبر من قواعدك الرئيسية؟

● بالنسبة للقاء حمد سنان فلست متأكدا من كثير من الكلام الذي قاله ولم أقرأ المقابلة ولا استطيع ان اعلق على ما جاء بها، وطبعا انا بلغت اثناء الانتخابات بوجود محاولة وخاصة من بعض المشايخ للتدخل في الانتخابات وهذا شيء مؤسف ان يكون لدى بعض رجال الدين هذا الحراك، ونحن ذكرنا طبعا ان الجو كان مشحونا عاطفيا وطائفيا.
ويمكن ما استكثره من رجال الدين وخاصة اخواننا السنة الذين تربطنا بهم وبقواعدهم علاقة مواطنة واخوة وود وثقة كبيـرة ان يقودوا هذه العملية بعكس كلامهم عني، وانا فوجئت بالحركة التي يقوم بها حمد سـنان في الدواوين وكان الناس يقولون لي وبعض المرشحين قالوا لي عـن هذه الحركـة التي كانوا يسـمونها «انتخابات فرعية في الدائرة الاولى».
وبعض المرشحين تم التحدث معهم لكي يكملوا القائمة واسـجل لهم الشكر والتقدير لانهم رفضوا هذا المبدأ ودفعوا الثمن.

د. جوهر في ديوانية «الأنباء»

محمد العجيري

العجيري: الجميع يحترمونك ويقدرون مواقفك

خلال اللقاء أيضا اتصل رئيس مجلس الادارة ومدير عام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) السابق محمد العجيري الذي أشاد بالمواقف التاريخية للدكتور حسن جوهر، وقال له «الجميع يحترمونك ويقدرون مواقفك، عليك دور كبير سواء كنت داخل المجلس أو خارجه، فمكانتك عند الجميع يا دكتور حسن».

د.حسن جوهر: بارك الله فيك يا أبوقصي وأنا أستشعر أنني ضمن هذه المدرسة التي تنادي بها من فكر وإخلاص وحب هذا الوطن وحب الشعب الكويتي والترفع عن أي عوامل أخرى غير أن نكون كويتيين نحب بلدنا، وأنا أتشرف بأن أنتمي لهذه المدرسة، وأشكر أهل الكويت على عواطفهم وكلماتهم خلال المرحلة الماضية، سواء قبل الانتخابات أو أثناء الانتخابات أو بعد الانتخابات، وهو ما يجسد الروح الأصيلة لديهم، وفي نفس الوقت يعزز مسؤوليتي - وإن كنت خارج المجلس - وهو ما يجعلني أعتز بما قدمت واستمر في التمسك بها - إن شاء الله - كمواطن كويتي ومن أي موقع كان. وهذه موجة عابرة وإن شاء الله تنتهي بسرعة، ونحن ككويتيين نؤمن بالمثل القائل «ما يصح إلا الصحيح» وهذا هو شعارنا.

ولكن الرجل تحدث عن عملية توازنات في الدائرة وفقا لعدد الاصوات؟

● وأنا كنت ومازلت اقول - حتى للقواعد الشيعية - اذا اردتم العزف على الوتر الطائفي فستجعلون الطرف الاخر من اخواننا السـنة يعزفون علـى هذا الوتر الطائفي ولا تلوموهم، ثانيا: من نجح من اخواننا السنة ليست ببركة الشيخ حمد سنان او غيره، وانا مراقب في الدائرة الاولى واعلمها جيدا منذ 15 سنة من العمل السياسي.
لا أحد ينسـب العمـل والانجاز لنفسه، كانت هناك اجواء محتقنة واصطفاف طائفي منته، وبالتالي فأي واحد ينسـب هذا الانتصار لنفسـه فانا اقول له: «ما حد راح يشتري منك هذه البضاعة».
وبالتالي اذا اراد احد ان يراهن على انه «الآمر الناهي» بمشاعر وقرار الآلاف من الناس فهذا اسـتخفاف بعقول المواطنين.
ويكفي مواطنينا انهم كانوا معبأين عاطفيا وانت يا حمد سنان تريد اخذ «كارت» وتقول: انا السبب في هذا الانقسام والاصطفاف الطائفي؟ وانا اقول لك عيب على مشايخنا ان يتحملوا هذا الامر.

ولكن الا تتدخل الحسينيات في الانتخابات؟

● لا، لا يتدخلون في ذلك.

ولا مراجع الشيعة؟

● نفس الشيء اقوله للشيعة، ترى الساحة كانت خالصة «ومستوية» ومسـتقطبة ومفروزة ومحتقنة وخالصة على الاخر، ولكن لا احد ينسب انه السبب وراء نجاح فلان او علان، الشطارة كانت في المرشحين في ذلك واعطي امثلة وفقا للمرشحين الشيعة فالاعلى خطابا طائفيا هو الاول والاقل خطابا طائفيا «يدوب نجح»، وهذا يعطي مؤشرا على ان الساحة كانت على هذا الوضع فلا احد ينسب امرا لنفسه.

الزميل يوسف عبدالرحمن:
لماذا غابت نون النسوة عن المجلس الحالي من وجهة نظرك وهل فوجئت بهذه النتائج التي خلت من فوز اي مرشحة في

البقية ص27

خلال عضويتي في مجلس الأمة تنقلت بين 5 بيوت كلها بـ «الإيجار»

خلال اللقاء قال النائب د.حسن جوهر انه ولاول مرة يسكن في بيته الخاص بعد ان انتقل في 5 بيوت كلها بالايجار حيث قال للزميل حسين الرمضان «الميزة الوحيدة بعد اخفاقي في الانتخابات انني سكنت اول بيت املكه في حياتي».

بحثان علميان آخر مشاريعي العلمية

خلال اللقاء سألنا د.جوهر عن الفترة المقبلة وما هي مشاريعه العلمية فقال لدي بحثان علميان الاول عن تحليل نتائج 2012 والاخر عن مقرر دراسي في العلاقات الدولية كنت ادرسه عام 1993 واكيد الكثير من هذه العلاقات تغيرت الآن. وسيكونان للنشر العلمي وليس البحث السياسي وودي اشوف ترقيتي العلمية.

35 «هجوم».. والبراك رأس الحربة

خلال اللقاء سألنا لاعب الكرة السابق د.حسن جوهر لو قام بتشكيل فريق كرة قدم من مجلس الامة الحالي فمن سيكون هجوما ومن سيكون في الدفاع فرد باسما «الـ 35 نائب كلهم هجوم». فقال الزميل حسين الرمضان: بس مسلم البراك رأس حربة. فاجابه د.جوهر: بالتأكيد.

الأنباء
الاثنين 19 مارس 2012

إذا عرض علي منصب سفير فلن أرفضه.. لأننا نحتاج اليوم إلى ديبلوماسية فاعلة.. فالديبلوماسية الكويتية تراجعت في السنوات الأخيرة منذ ترك صاحب السمو وزارة الخارجية

اليوم لو وجدت أي قضية بنفس الخطورة بالتأكيد سأذهب إلى ساحة الإرادة حتى لو لم أكن عضواً.. فأي قضية تتعلق بالفساد وبوجود شبهات مالية على نواب.. فمن باب الأمانة أن أقف وأتصدى لهؤلاء

نجاح إخواننا السُّنَة لم يكن ببركة الشيخ حمد سنان أو غيره ولا يحق لأحد أن ينسب ماحصل لنفسه

تتمة المنشور ص26

الانتخابات؟

● **نعم فوجئت، وفي لقاء مع صحيفة «الأنباء» خلال الانتخابات توقعت فوز من 3 الى 5 مرشحات، وجزء كبير منها كان بناء على استطلاعات الرأي، وانا اقول انه قد انتهت خصوصية التعامل السياسي مع المرأة فبعد تجربتين انتخابيتين ووصول المرأة الى البرلمان وتبوؤها منصبا وزاريا اصبح التعامل معها عاديا جدا، وبالتالي لم يعد لها اي خصوصية، فالمرأة التي تثبت نفسها في المواقف والطرح والرؤية السياسية هي التي تفرض نفسها حالها حال الرجل في ذلك.**

اذن فـ «الخصوصية» او «الدلال» او الفزعة من اجل انجاح المرأة في الانتخابات السابقة انتهت وبالتالي فأي امرأة يجب ان يكون تقييمها على اساس طرحها وادائها السياسي.

المرأة

هل كنت تتمنى وصول مرشحة معينة او اكثر في المجلس الحالي؟

● **نعم كنت اتمنى وصول اسيل العوضي في المجلس الحالي وكنت اتمنى من الوجوه الجديدة الاخت عروب الرفاعي إضافة لاستمرار د.أسيل العوضي.**

نعود الى الاصوات التي فقدتها وخاصة انك لم تحصل من الرميثية التي هي احد معاقلك الانتخابية سوى على 1200 صوت انتخابي فقط، فهل تغير المزاج الشيعي باتجاه د.حسن جوهر؟

● **كحسبة انتخابية طبعا الرميثية تحتل المركز الاول في عدد الاصوات تليها بيان، وبالتالي فان كل الثقل في هاتين المنطقتين، وبالفعل خسرت ما يقارب الـ 60٪ من اصواتي في الرميثية وكانت تلك الاصوات كفيلة بنجاحي.**

ما السبب وراء ذلك؟

● **باسما: الاجابة عند اهل الرميثية، واعود لاقول ان الاجواء العامة في الانتخابات وخاصة في القواعد الشيعية كانت عاطفية هذه المرة بشكل كبير، وسبق ان قلت قبل عام خلال احدى المقابلات الصحافية انه في حال وجود طائفية في البلد وفي حال وجود تخندق وعناصر مستفزة وتهيج دائما الساحة، وحتى خطاب الكراهية ضد الشيعة ترى انني في النهاية اتألم مثلكم ويحزنني هذا الشيء.**

ولكنني كنت اقول انني امام خيارين: اما ان اركب الموجة وبالتالي في المقابل اصعد، وانا اشبه هذا بنار مستعرة وانت تملك كوبين من الزيت والماء وبيدك ان تطفئها او تزيد استعارها.

وبالتالي اخترت الطريق الاخر وهو الطريق الصعب وأحتسبه عند الله سبحانه وتعالى اولا واخيرا، وأحتسبه عند اهل الكويت بالنهاية، لاننا كمجتمع كويتي يجب ان نتعايش مع بعضنا البعض.

فاليوم كثير من الدواوين التي زرتها بعد الانتخابات يقولون: احنا ندمانين ويطلبون السماح، وأرد عليهم بأنه لا يوجد شيء، وانا من الناس اللي يحترمون قناعات الناس.

واليوم اقول انني مثلما نجحت اشكر الناس فأيضا كما سقطت اشكر الناس لانهم اصحاب القرار ولا احمل اي ضغينة لاهل الرميثية او لاهل الدائرة ككل ـ وانا صادق مع الله.

واقول لهم ان هذا يشجعني على ان استمر في الرسالة وان يكونوا معي في الأيام المقبلة في حمل رسالة الاخوة والمحبة والوحدة الوطنية والتعايش السلمي بين الناس، وخلي المتطرفين يقعدون بـ «الزاوية» ولذلك فانا مستمر في التواصل مع الدواوين.

الزميل يوسف عبدالرحمن:

هل انت مع الدائرة الواحدة؟

● **نعم، واول قانون قدم في مجلس الامة للدائرة الواحدة كنت انا احد مقدميه مع الاخوان غنام الجمهور ومسلم البراك وخالد العدوة سنة 1996.**

والا يسلتزم ذلك وجود احزاب؟

● **نعم وكما قلت لاخوي مسلم البراك قبل قليل، نأمل اصدار قانون الجمعيات السياسية المبني على اسس تعددية ووطنية، وهو ما قد يعزز الثقافة السياسية.**

فنحن اليوم نحتاج الى جمعيات سياسية، واتمنى ان تقر وانا اعرف انهم وضعوها ضمن الاولويات تحت مسمى «اصلاح العملية الانتخابية» وهي ضمن حزمة تشريعات ممتازة.

وانا شخصيا كنت ضمن احد مقدمي اقتراح الدائرة الواحدة التي تتميز اولا بوجود مفوضية عليا للانتخابات واستبعاد وزارة الداخلية من الالف الى الياء في العملية الانتخابية ونقلها الى العدل.

الزميل محمد الحسيني:

ولكن في المجمل العملية الانتخابية الاخيرة لم تشهد اي مخالفة وكان اداء جيدا من وزارة الداخلية، فانا التقيت احد اللبنانيين ضمن مراقبي الانتخابات الاخيرة وقال: انهم ذهبوا الى فرنسا ومعظم دول العالم المتقدم ولم يشاهدوا افضل مما جرى في الانتخابات الكويتية من نزاهة واحترام ودون اي مخالفات.

● **نعم، وأي جهد منهم يشكر وانا لا اشكك في دور وزارة الداخلية وهؤلاء اهلنا واخواننا، ويؤدون جهدا جبارا، ولكن كناحية مبدئية وسياسية متبعة في كل دول العالم فان دور وزارة الداخلية والحكومة يجب ان يكون بعيدا عن الانتخابات، وهذا مبدأ.**

مسجد الزهراء

أثير موضوع متعلق ببناء مسجد الزهراء، البعض قال من اين جاء د.حسن جوهر بمليون دينار لبناء مسجد الزهراء، بم ترد على هؤلاء؟

● **لم اكن اخوض في قضية المسجد ايام الانتخابات بالرغم من كل الكلام الذي قيل، ولو انني استشعر بنوع من الحزن حينما اتكلم عن موضوع يخص دور العبادة الا اننا نقولها من باب ابراء الذمة امام الله، وأولا قبل كل شيء فانني ارحب واشجع اي مواطن وخاصة من اصحاب الالسن الطويلة الذين تحدثوا في هذا الموضوع على ان يذهب ويقدم بلاغا للنائب العام وانا حاضر.**

واليوم لدي آلاف المتبرعين بايصالات رسمية وميزانية معتمدة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تحت مظلة مبرة خيرية وحركة الحسابات في البنوك التي تنظم هذه العملية.

وهذا الموضوع بيني وبين الله خاصة ان هؤلاء المتبرعين الكرام تبرعوا لاقامة مسجد وبيت من بيوت الله وان شاء الله يكون هذا البيت في ميزان حسناتهم واعمالهم الصالحة، وأي واحد يحب ان يطلع على ذلك، فانا مستعد للكشف عن كل الاسماء المتبرعة للمسجد والمبالغ التي تبرعوا بها ووصولاتهم وحركة الحسابات بكل شفافية وايضا بدون ضغينة امام النيابة باعتبارها جهة محايدة، وغير ذلك فانا غير مستعد ان ياتي كل واحد ويقول ما يشاء.

وكل الكويتيين بل كل المسلمين في العالم يدرون ان اي مشروع خيري يقوم على صاحب المنشأة نفسه ـ اذا كان لديه خير ـ واذا لم يكن لديه القدرة يفتح باب التبرعات الخيرية.

واذا كنا اليوم نشيد بالتبرعات الخيرية الكويتية في كل دول العالم وندعو بالخير لكل من يساهم فهل نقف ضد العمل الخيري في الكويت؟!

وللعلم، البعض اتخذها قضية انتخابية والبعض آلمه جدا وقوفي بقوة في قضية «الايداعات الانتخابية» ولله الحمد اذا كانت هذه هي الضريبة وردة الفعل فثق ان موقفي كان قويا ومؤلما للبعض.

وماذا عن وجود مخالفات في بناء هذا المسجد؟

● **ابدا لا توجد اي مخالفات ولدينا موافقات من كل الجهات الرسمية المعتمدة في الدولة، وهذه هي المرة الاولى منذ 5 سنوات التي اتكلم فيها في موضوع المسجد وكنت متخذا على نفسي عهدا الا اتكلم في هذا الموضوع في الاعلام، والدليل اننا كسبنا كل القضايا في المحكمة وانا من الناس الذين اقسموا على احترام الدستور وقوانين الدولة كنائب، وان شاء الله اكون صادقا مع رب العالمين ومع اهل الكويت بانه لا توجد اي مخالفة في بناء هذا المسجد.**

الربيع العربي

كيف تنظر لربيع الديموقراطيات في الدول العربية وسيطرة الاخوان في معظم دول الربيع العربي حتى الآن؟

● **هذه الدول تعيش مرحلة مخاض سياسي، وشيء طبيعي ان تستحوذ الاحزاب الاسلامية على أغلبية المقاعد البرلمانية، وابدا لم أفاجأ لان هذه الدول عاشت فترات طويلة في ظل النظم الديكتاتورية وقضايا فساد رهيبة جدا، وانا كنت ضد ان يطلق على هذه الثورات ثورات الجياع، نعم هناك فقر لكن الناس لم تخرج بسبب الفقر ولكنها خرجت بسبب الحرية. ولذلك هؤلاء لم يفكروا في المستقبل او لديهم اجندة واضحة للغد، الاهم لديهم كان الخلاص من الديكتاتورية وتنسم ربيع الحرية رغم الفزاعة التي اخترعوها لهم «جايكم الاخوان المسلمين» ولم يعر احد ذلك اهتماما.**

وامر طبيعي ان يسيطر الاخوان والمستقبل ذاهب نحو التعددية اذا كان الامر على غرار النموذج التركي فيه الكثير من السماحة والمرونة و«العصرنة» وهو ما بدأت سريعا الاحزاب السياسية الاسلامية سواء في تونس او مصر تنادي به وهو ما بدأ يطمئن الناس.

كيف تتابع الوضع السوري الآن؟

● **كناحية مبدئية انا ضد قضية القتل والدماء وانعدام الحوار ووصوله الى طريق مسدود وبالتالي جعل الامور بهذه الطريقة واستنزافها هو امر خطير.**

وأتوقع ان الامور في سورية لن يكون هناك تدخل خارجي او تدخل عسكري وبالتالي تركها بهذا الحال «تتآكل من الداخل» حرام.

وبالتالي يجب اولا وقف اعمال القتل وآلية الدماء وان يتم البدء فورا في الحوار وهنا

اتساءل: لماذا لا تتكرر مبادرة مجلس التعاون الخليجي في اليمن، في سورية؟

وطبعا القضية السورية اتخذت بعدا طائفيا كبيرا ولو كانت الامور متروكة في مصر وتونس لما وصلت لهذا الحد، فحينما دخلها الجانب الطائفي بدأت الامور تستقطب اكثر واكثر وهو ما نحذر منه دائما، فالطائفية تدمر اي شيء.

الخليفة: جوهر لم يفقد مجلس الأمة

خلال اللقاء اتصل النائب محمد الخليفة من خارج الكويت للاعراب عن تقديره لمواقف النائب د.حسن جوهر حيث قال: مساك الله بالخير ابو مهدي، هذه فرصة طيبة ان نلتقي معك من خلال جريدة «الأنباء»، فحسن جوهر الرجل صاحب المواقف المشهودة خلال الفترات التي كان فيها عضو مجلس امة ومواقفه الوطنية والشعبية وحبه للكويت هو امر واضح للعيان نشكره عليه، واكبر دليل على ذلك شباب ونواب الكويت الذين زاروه في بيته واهداؤه الورود وهي لفتة كريمة من ابناء الكويت الذين يحبون حسن جوهر ويقدرون مواقفه الوطنية.

واقول اليوم ان هؤلاء الشباب لم يفقدوا حسن جوهر ولم يفقده مجلس الامة ولكن مجلس الامة هو الذي فقد حسن جوهر، وحبك ومعزتك في قلوب شباب واهل الكويت دائمة سواء كنت في مجلس الامة او خارجه، فأنت مواطن صالح، الكويت دائما في قلبك وتسعى لرفعة شأن الكويت واهلها.

وفي الحقيقة انت اليوم لست في استراحة محارب لانك دائما تعمل سواء في مناصب عملية اكاديمية او حياتك الاجتماعية والله يبارك فيك ويزيدك صحة وعافية.

جوهر: الله يبارك فيك ابو خليفة وان شاء الله هذه المسيرة للاصلاح والاهتمام بالبلد ورفعة شأن الديرة واهلها هي مسؤولية وخيار لابد منه وليس لدينا غيره، وان شاء الله نعول عليكم والمجلس يملك اغلبية قوية ومطلقة تستطيع ان توجه مسار البلد في المرحلة المقبلة، والله يوفقكم ويقدركم وتكملون هذه المسؤولية بكل توفيق ونجاح وبامتياز يا رب.

النائب محمد الخليفة: ان شاء الله ونحن نستمد منك دائما قوتنا ونشاطنا ومواقفنا الوطنية، فهذه الاغلبية هي اغلبية مع الحق وللحق وبارك الله فيك وان شاء الله ترجع لمكانك الطبيعي في مجلس الامة.

محمد الخليفة

البراك: أتمنى أن يكون جوهر رئيس جماعة بيت القرين للدفاع عن الوحدة الوطنية

خلال اللقاء اتصل النائب مسلم البراك قال فيها: هلا يا د.حسن والله يعطيك العافية، يعلم الله كم نحبك وان شاء الله لم نفقدك يا دكتور، لانك دائما علامة بارزة، ويعلم الله انني من اكثر الاطراف التي شعرت ـ من غير شر ـ بفقدك لانني ادرك أنه كلما شعرنا ان اي كلام يقال داخل مجلس الامة سينعكس على الشارع ويخلق نوعا من الانقسام فيما يتعلق بالوحدة الوطنية فدائما وابدا نتذكر د.حسن جوهر.

وانا في يوم بيت القرين بيت الوحدة الوطنية قلت ان هناك تشكيلا لجماعة بيت القرين للدفاع عن الوحدة الوطنية «وقلت في لحظتها اتمنى ان يكون د.حسن جوهر هو رئيس هذه الجماعة وانا اتشرف ان اكون عضو مجلس ادارة في هذه الجماعة بعد ان يتم الاتفاق على هذا الامر».

والحقيقة انني اتصلت اليوم للسلام على د.حسن جوهر واشيد بدوره واهمية وجوده في موقعه الذي يستحق وايضا التذكير باهمية الاسراع بتشكيل هذه الجماعة لان د.حسن جوهر كانت له مواقف واضحة وجهود كبيرة في قضية البدون وقضية الوحدة الوطنية.

وفيما يخص قضية البدون هناك فريق عمل ايضا مشكل ود.حسن جوهر احد اعضاء هذا الفريق بالتعاون مع كتلة العمل الشعبي لاصدار مقترح يتناول قضايا التجنيس والحقوق القانونية والمدنية للبدون، كذلك هناك خطاب الكراهية ولحسن الحظ ان الاخوان الذين شكلوا هذا الفريق هم انفسهم الذين سيتولون عملية الاعلان عن مقترح يتعلق بـ «خطاب الكراهية» وما احوجنا الى صدور مثل هذا القانون لوضع حد لاي طرف ممكن ان يسيء الى اي فئة من فئات المجتمع.

فشعارنا في الكويت ان وحدتنا هي الدرع الواقية بعد الله سبحانه وتعالى، وكان احد ابطال هذه الدرع هو د.حسن جوهر سواء في قضية الوحدة الوطنية، او قضية حقوق الانسان او البدون.

واتمنى لك يا د.حسن من كل قلبي ان يعود حسن جوهر في الانتخابات المقبلة الى موقعه الاساسي، ونحن نتشرف بموقعك كاستاذ جامعة ولكننا نتمنى ان تعود لمكانك ممثلا للامة. نعرف جميعا انها ـ ان شاء الله ـ استراحة محارب فخسارة الكويت ومجلس الامة كبيرة، وثق بالله انك من الشخصيات النادرة في كل مواقع الكويت والعامل المشترك بين السنة والشيعة والبدو والحضر، واتمنى ان تكون هذه السنوات استراحة محارب واتمنى عود الفارس د.حسن جوهر الى موقعه في الرقابة والتشريع مرة اخرى في مجلس الامة القادم ـ ان شاء الله.

د.حسن جوهر: اشكرك يا ابو حمود وهذه بالفعل هي المشاعر الطيبة من اخوي ورفيق الدرب مسلم البراك وبالفعل يسترجع بي شريط الذاكرة كل اللحظات الجميلة التي كنا فيها مع بعضنا البعض ونتمنى ان تدوم هذه العلاقات الاخوية قبل ان نكون في موقع او مسؤولية مشتركة.

وثانيا انني لا استشعر ابدا ان هناك خسارة للكويت في ظل وجود نوعيات في مقدمتها اخي مسلم البراك في المجلس الحالي ومطعم بنخبة من النواب الجدد وان شاء الله نتمنى ان يواصلوا هذا العطاء من اجل كويت مستقرة وموحدة تحارب الفساد وتمد يد التعاون والمحبة بين جميع اطياف المجتمع الكويتي ككل.

وبالنسبة لقضية البدون فانا اعتبره وساما وشرفا ان نعمل حتى من خارج المجلس لرفع المعاناة عن هذه الشريحة، واما فيما يخص الوحدة الوطنية فهذا واجبنا كلنا من اي موقع كان ونتمنى من الاخوان في مجلس الامة ان يقروا قانون الجمعيات السياسية واعطاءه الاولوية حتى يكون فعلا المدخل لايجاد جمعية تهدف وترمز وتحقق كل الطموحات التي ذكرتها وانا اتمناها قريبا.

مسلم البراك

استراحة محارب

في بداية اللقاء سأل الزميل يوسف عبدالرحمن د.حسن جوهر عن الاعمال التي ينوي القيام بها وهل منها العمل السياسي فأجاب د.جوهر قائلا: سجلت في الجامعة وصدر قرار تعييني وليس لدي الان كورسات وسأبدأ في شهر سبتمبر ان شاء الله.

الزميل عبدالرحمن: استراحة محارب ـ باذن الله.

محبة أهل الكويت وسام على صدري

اثناء اللقاء اعرب د.حسن جوهر عن عميق شكره لابناء الكويت قاطبة لما شعر به من مشاعر الود والتقدير والمحبة حيث قال اتصالات كثيرة تنهال علي يوميا وانا اشكر مشاعر اهل الكويت الذين لم تتوقف اتصالاتهم ولا رسائلهم او الوصول للبيت او الورود وهذا وسام على صدري طول ما انا حي وشعرت فعلا حسيت بطيبة ووفاء واخلاص اهل الكويت بكل شرائحهم وهذا اشعرني بالنجاح الحقيقي.